ثالثاً: تجربة سلطنة عمان

إن سلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم قد وعت أهمية فئة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وأهمية الاهتمام بهم فمنذ بداية التهنئة المباركة هناك عدد من فئات الطلاب الذين هم على جانبي الجرس ومن هم مصنفون من أصحاب الإعاقات البصرية والحركية والسمعية والفكرية يقبلون في المدارس وينهون دراستهم بل وأن عددا منهم أنهوا دراستهم الجامعية بمختلف درجاتهم وانخرطوا بالعمل كغيرهم من أبناء الوطن.

ومن ثم فيمكن التعرض لتجربة السلطنة وطريقة تعاملها في مجال ما اصطلح عليه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية للطلاب حيث يمكن استعراض بعض ما قدم من برامج الدمج للفئات التالية:

1- الذين يعانون من صعوبات التعلم.
2- دمج فئة الإعاقة السمعية والفكرية بفصول ملحقة في المدارس.
3- قبول ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يمكن تعلمه في فصول الطلاب العاديين وكيفية التعامل معه.
4- الطلاب المتميزون والموهوبون.

1- مجالات الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في السلطنة

إن المجتمع العماني بطبعه مجتمع يحب أبناءه حبا لا يجعله يفرط في فرد منهم مجتمع توافرت فيه أسس التكافل والتحاب والتآلف والرغبة في الخير ومراعاة كل فرد للآخر دون تمييز بعيداً عن الإقصاء أو التقليل من شأن أحد، الأمر الذي وفر جواً من التقبل لفئة ذوي الاحتياجات خصوصا أصحاب الإعاقات منهم فليست هناك قضايا إبعاد أو عزلة أو حب الأسرة للتخلص من بعض الأفراد أو وجود مؤسسات إيواء خاصة بهم بل هم أفراد داخل المجتمع يعيشون حياتهم بصورة طبيعية كما يعيشها غيرهم.

إن تلك القاعدة الاجتماعية ساهمت في برامج خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في جوانب مهمة منها:

1- تقبل هذه الفئات بين الطلاب العاديين في برامج الدمج وأنشطته المختلفة.
2- مساهمة الأسرة في برامج المعالجة والمتابعة والتعليم.
3- المساهمات المادية من قبل الكثير من أهل الخير.
4- اتساع باب التطوع لخدمة هذه الفئات بين أبناء المجتمع.
5- سرعة تقبل الطلاب العاديين لزملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والعكس.

ويمكن الاستعراض السريع لجوانب خدمة هؤلاء الطلاب :

1- توجد في السلطنة مدارس ثلاث تحت إشراف وزارة التربية والتعليم تعني بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ممن ابتلاهم الله ببعض الإعاقات .

تلك المدارس هي: معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين ومدرسة الأمل للصم ومدرسة التربية الفكرية لذوي الإعاقات العقلية، ويمكن هنا إعطاء نبذة سريعة عن كل مدرسة من تلك المدارس.

(1) معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين

افتتح هذا المعهد في العام الدراسي 99/ 2000م يستوعب المعهد (300) طالب وطالبة من المكفوفين ويوجد به قسم داخلي خاصة للبنين وآخر للبنات، ويهدف المعهد إلى:

1- تزويد الكفيف بالخبرات والمهارات التي ستساعده على التعامل مع أفراد مجتمعه والتعرف على البيئة من حوله.
2- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية وتنمية العادات الصحية للمحافظة على الكفيف وسلامة بدنه.
3- تدعيم الصحة النفسية عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن.
4- تنمية المهارات المختلفة وإعطاء الكفيف التدريبات المهنية اللازمة حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات معيشته.
5- توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المعهد والمنزل بوضع دستور للتعامل السليم للطفل الكفيف.

6- تنمية القدرات الموجودة لدى الكفيف وخاصة حاستي السمع واللمس وتفتق قدراته الكامنة.

نظام القبول بالمعهد بالنسبة للتعليم النظامي

1- أن يكون المتقدم كفيف البصر غير مصاحب لأية إعاقات أخرى سواء كانت حسية أو جسمية أو عقلية.
2- أن يكون عمره بين (6 - 10) سنوات، سواء من الذكور أو الإناث.
3- أن يكون المتقدم عماني الجنسية.

كما أدخل بالمعهد نظام محو الأمية لمدة ثلاث سنوات لفئات كبار السن ممن جاوز سن العاشرة.

(2) مدرسة الأمل للصم

بدأت هذه المدرسة عام 78/ 1979م بافتتاح فصول دراسية لهم في العام الدراسي 78/ 1979م في إحدى مدارس التعليم العام بمحافظة مسقط لتكون بداية لفتح مدرسة مستقلة خلال العام الدراسي 80/ 1981م حيث هدفت تلك المدرسة إلى:

1- توفير الخدمة التعليمية وتزويد الطلاب الصم بالمهارات الأكاديمية التي تناسب قدراتهم ومستوى التحصيل.
2- دمج الطلاب الصم ضمن الإطار الاجتماعي للمجتمع والتعامل معهم بنفس قدر التعامل مع غيرهم.
3- تأهيل الطلاب الصم عمليا وفنيا وتربويا للعمل في المجالات المناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم من أجل بناء مستقبلهم.
4- تبصير أسر الطلبة المعاقين سمعيا بمسببات الإعاقة وتعريفهم بأفضل سبل التعامل مع أبنائهم.
5- بث الثقة في نفس الطالب الأصم ومساعدته على تقبل إعاقته وذلك من خلال تحسين العلاقات الاجتماعية بينه وبين أفراد مجتمعه.

تطور أعداد الطلاب بمدرسة الأمل للصم منذ افتتاحها عام 1980م

العام الدراسي	الإناث	الذكور	المجموع
80/ 1981 م	11	9	20
81/ 1982 م	13	13	26
82/ 1983 م	20	20	40
83/ 1984 م	31	51	82
84/ 1985 م	36	63	99
85/ 1986 م	32	80	112
86/ 1987 م	39	91	130
87/ 1988 م	46	102	148
88/ 1989 م	58	112	170
89/ 1990 م	55	138	193
90/ 1991 م	56	140	196
91/ 1992 م	78	156	234
92/ 1993 م	80	152	232
93/ 1994 م	72	168	240
94/ 1995 م	73	159	232
95/ 1996 م	79	162	241
96/ 1997 م	80	153	233
97/ 1998 م	84	156	240
98/ 1999 م	95	164	259
99/ 2000 م	88	158	246
2000/ 2001 م	95	164	259
2001 / 2002 م	98	156	254
2002 / 2003 م	94	158	252
2003/ 2004 م	86	157	243
2004/ 2005 م	86	162	248
2005/ 2006 م	94	169	263

(3) مدرسة التربية الفكرية

تهدف مدرسة التربية الفكرية إلى تقديم خدمات تعليمية وتأهيلية خاصة بالأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي قابل للتعلم، وأبرز هذه الخدمات تزويد الطلاب بالقدر اللازم من المعرفة والخبرات الأساسية بما يناسبهم ومساعدتهم على تقبل مسؤوليات المنزل والمجتمع إلى جانب التأهيل المهني وكيفية استغلال أوقات فراغهم بطريقة سليمة وفق قدراتهم واستعداداتهم.

وقد تم افتتاح هذه المدرسة في العام الدراسي 84/ 1985م، حيث بلغ عدد الطلاب الدارسين بها آنذاك (20) طالبا وطالبة، إلى أن بلغ أعداد الطلاب الدارسين في العام الدراسي الحالي 2005/ 2006م (302) طالبا وطالبة منهم (176) ذكور و(124) إناث.

ثانياً: يتم الاهتمام بهذه الفئة قبل سن المدرسة يتمثل ذلك في المراكز (مراكز الوفاء الاجتماعي) التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية حيث تقدم خدماتها من خلال وجود عدد من الجمعيات الأهلية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً.

2- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم

يحقق دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أمورا عديدة منها:

1- نشر التعليم والتعلم والتشجيع عليه والمساواة فيه.
2- تجنب النتائج السلبية لنظام عزل الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في مدارس خاصة بهم.
3- الاستفادة من التوجهات العالمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة لما يحققه من عدم عزل الطلاب عن مجتمعهم وبيئتهم.
4- الوصول إلى المشاركة الفعالة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة للمجتمع من حولهم.
5- تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب العاديين والمعلمين وأفراد المجتمع نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن الوزارة قد اتبعت عدة نماذج في الدمج تمثلت في الدمج الكامل من حيث وجود طلاب ذوي احتياجات خاصة داخل فصول الطلاب العاديين مع مراعاة الفوارق بينهم في أساليب التدريس وأساليب التقويم وبعض الأنشطة داخل الفصل الواحد ويوجد هذا النوع منذ بداية عصر النهضة أي عام 1970م، إذ يوجد طلاب من ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية، كذلك الدمج شبه الكامل والمتمثل في برنامج معالجة صعوبات التعلم المطبقة منذ العام الدراسي 2000/ 2001م، حيث يدرس الطلاب مع زملائهم مع تلقي بعض المعالجات في فصل خاص.

وهناك الدمج في فصول ملحقة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والذي ابتدأ تطبيقه في أربع مدارس هذا العام 2005/ 2006م ويشمل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي وذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب الفكري (العقلي).

كما أن هناك دمجا من نوع آخر وهو دمج مدارس التربية الخاصة الثلاث المذكورة سابقا مع مدارس التعليم الأخرى وتمثل ذلك الدمج في تبادل الزيارات بين المدارس والمشاركة في الأنشطة الطلابية والمسابقات وتبادل الخبرات بين المدارس وتقديم مدارس التربية الخاصة بعض الخدمات العلاجية لطلاب مدارس التعليم الأساسي في مجالات صعوبات التعلم وكف البصر ومعالجات النطق والتخاطب والمعينات السمعية.

3- برامج دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

يلتحق عدد من هؤلاء الطلاب في المدارس العادية ويدرسون كغيرهم وذلك منذ فجر النهضة المباركة عام 1970م. ويتلقى هؤلاء الطلاب نفس المواد الدراسية التي يتلقاها الطلاب العاديون إلا أنه مع تطور النظام التربوي أصبح هؤلاء الطلاب أكثر تكيفا مع التعليم والتعليم من حيث:

المناهج : إذ تنوعت الأنشطة في المناهج من حيث تناولها مهارات متعددة يمكن للمعلم أن يخصص مجموعة منها لكل فئة سواء أكانت من فئة الموهوبين والمتميزين أم

كانت من فئة ذوي الإعاقات إذ أن تصميم المناهج لا يشترط أن ينفذ الطالب الواحد الأنشطة التعليمية المرافقة للدروس جميعها فالمهم تحقيق الأهداف .

أساليب التدريس: تقوم تلك الأساليب على أساس التنويع بين الأساليب الجماعية والفردية الأمر الذي يمكن المعلم من تخصيص بعض الأساليب لبعض الفئات حسب حاجتها.

التقويم: بني التقويم على أساس التقويم التكويني المستمر بحيث لا يعتمد على الامتحانات فقط بل يقاس تحقق الأهداف بوسائل متعددة، فالامتحانات بأنواعها والملاحظة وقيام الطالب ببعض الأنشطة، وهنا يراعى الطالب ذو الاحتياجات الخاصة من حيث اختيار المعلم لأساليب وأدوات تقويم تتناسب معه حتى في الامتحانات فإن هذا الطالب يعفي من الأسئلة التي تتطلب مهارة لا تتناسب مع إعاقته كرسم الأشكال مثلا للطلاب الكفيفين.

وهذا النوع من الدمج هو الأساس ولا يصار إلى غيره إلا إذا اعتذر إلحاق الطالب به واحتاج إلى رعاية خاصة لا يمكن بحال الوفاء بها وعند أداء هؤلاء الطلبة للامتحانات خصوصا في الشهادة العامة بالصف الثاني عشر فإنه يتبع معهم أمور منها يسجل الطالب إجاباته على شريط سمعي أن كان كفيفا ويكتب له طالب أقل منه مستوى كما يعفى الطالب من الأسئلة التي تتطلب مهارات لا تتناسب وحالته مع ضمان معالجة نتائجه.

4- برنامج معالجة صعوبات التعلم

هذا البرنامج طموح جدا حيث خطط له أن يكون في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية في الصفوف (1– 9) وقد بلغ عدد المدارس المطبقة له في العام 2005/ 2006م (94) مدرسة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وقد اعتمد التعامل مع هذه الفئة على أساس أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم هم تلاميذ ذوو ذكاء متوسط أو ما فوق المتوسط ولكنهم يعانون من اضطراب يعود إلى

أسباب مختلفة تظهر لديهم على شكل صعوبات، لها علاقة في اكتساب قدرات الفرد وتوظيفها في القراءة والكتابة والكلام ومجال الإصغاء والتعليل والرياضيات والمهارات الاجتماعية. ويجب أن تستبعد أية إعاقات سمعية وبصرية وحركية وأية اضطرابات انفعالية حيث أنها لا يمكن أن تكون من أسباب صعوبات التعلم ولكن يمكن أن تكون مصاحبة لها.

مبررات تبني البرنامج:

1- عدم قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مسايرة المنهاج المدرسي في مدارس التعليم العام دون مساعدة إضافية تقدم لهم كل حسب الصعوبة التي لديه.
2- عدم انتماء التلاميذ إلى مدارس التربية الخاصة لكونهم يتميزون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط.
3- انقطاع بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن المدرسة وتسربهم يعتبر هدراً في الكفاءة الداخلية للتعليم.
4- عدم وعي المجتمع بالصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ قد يزيد من مشاكلهم.

أهداف الوزارة لتطبيق البرنامج:

أ) أهداف تخص المجتمع المدرسي والمحلي:

- دمج البيئة المحلية والبيئة المدرسية.
- نشر الوعي لدى التربويين والأهالي في المجتمع المحلي.
- تقديم خدمات تعليمية أفضل.
- تأهيل المعلمين وتدريبهم.

ب) أهداف تخص التلاميذ:

- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية.
- دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم في المدارس العادية.
- استفادة أكبر عدد من التلاميذ من الخدمات التربوية التي يقدمها البرنامج.

- علاج بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

ويوضح الجدول التالي التوسع التدريجي في البرنامج منذ عامه الأول وحتى العام الدراسي (2005/ 2006م):

العام الدراسي	عدد المدارس	المناطــق
2001-2000	2	في الباطنة جنوب
2002-2001	6	(الباطنة جنوب)، (مسقط)
2003 -2002	15	بإضافة مدارس بالمناطق التالية: (الباطنة جنوب)، (الباطنة شمال) (الداخلية) (الشرقية جنوب)
2004-2003م	30	بإضافة مدارس بالمناطق التالية: (محافظة مسقط)، (الشرقية جنوب)، (الداخلية) (الباطنة شمال) ، (الظاهرة جنوب)، (ظفار) (الشرقية ش)
2005-2004م	60	بإضافة مدارس بالمناطق التالية: (محافظة مسقط) ، (الشرقية جنوب)، (الداخلية) (الباطنة شمال) (الظاهرة جنوب) (محافظة ظفار) (الشرقية شمال)، (الوسطى)، (الظاهرة شمال) (مسندم)
2006-2005م	94	بإضافة مدارس بجميع المناطق التعليمية

آليات العمل بالمدرسة

1- تشكيل اللجنة المتابعة للبرنامج بالمدرسة والمكونة من (مديرة المدرسة- مساعدة المديرة- معلمة التربية الخاصة- المعلمات الأوائل للمجالين الأول والثاني-

الأخصائية الاجتماعية). مع ضرورة التأكيد هنا على أن يكون لجميع أعضاء اللجنة دور فعال في البرنامج.

2- تنفيذ مشغل تربوي للهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة للتعريف بالبرنامج وأهدافه والفئة التي يخدمها وآليات العمل بالبرنامج.

3- تنفيذ مشغل لأولياء الأمور لتعريفهم بالبرنامج.

4- عمل حصر أولي للتلاميذ الذين قد يحتاجون لمساعدة إضافية من قبل معلمة التربية الخاصة.

5- تشخيص التلاميذ المحالين لمعلمة التربية الخاصة من خلال الآتي:

أ) الرجوع لصحائف الأداء وملاحظة التلميذ في الصف.

ب) المشاهدة والملاحظة.

ج) عمل اختبارات أكاديمية (لغة عربية ورياضيات) وبعض الاختبارات الإدراكية.

6- إعداد الأخصائية الاجتماعية للخطة السلوكية للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية مصاحبة لصعوبات التعلم لديهم.

7- إعداد الخطة التربوية الفردية للتلاميذ الذين سيتم إدراجهم في البرنامج واعتمادها من قبل أعضاء اللجنة المتابعة للبرنامج بالمدرسة. وتحدد بالخطة التربوية النقاط التالية:

أ) نوع الصعوبة التي يواجهها التلميذ.

ب) الأهداف العامة والفرعية

ج) حاجة التلميذ من الحصص العلاجية

د) نقاط القوة والضعف لديه.

هـ) أساليب التدريس التي سيتم إتباعها.

و) أساليب وأدوات التقويم

8- رفع كشوف بأسماء التلاميذ المدرجين بالبرنامج تشمل نوع الصعوبات لديهم (التعليمية والسلوكية إن وجدت) ومداها وحاجة كل منهم من الحصص العلاجية

مع معلمة التربية الخاصة للمسئولين بالمنطقة التعليمية وبالوزارة عند الانتهاء من إعداد الخطط التربوية الفردية.

9- تتم مساعدة التلميذ ومتابعته من قبل معلمة التربية الخاصة والأخصائية الاجتماعية ومعلمات المجال (الأول والثاني) وباقي المعلمات بالمدرسة كمعلمات الأنشطة أن تطلب الأمر.

10- تقييم تحسن التلاميذ من قبل معلمات المجال (الأول والثاني) ومعلمة التربية الخاصة والأخصائية الاجتماعية بشكل دوري ورفع تقرير بذلك للمسئولين بالمنطقة التعليمية.

11- القيام بتبادل زيارات بين المدارس المنفذة للبرنامج بالمنطقة من جهة وبين المدارس المنفذة للبرنامج في المناطق التعليمية الأخرى من جهة أخرى.

5- دور معلمة التربية الخاصة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

بعد إجراء التشخيص اللازم وإعداد الخطط التربوية واعتمادها تقوم معلمة التربية الخاصة بالآتي:

1- تصنيف وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثلاث حسب شدة الصعوبة (بسيطة – متوسطة – شديدة) وإلى مجموعات لا تزيد الواحدة منها على خمسة تلاميذ. وقد تظهر حالات تحتاج إلى تدريس فردي بسبب تشتت الانتباه أو قصور في التركيز أو غيرها من المشاكل التي تحتاج إلى رعاية أكبر من قبل معلمة التربية الخاصة.

2- وضع جدول حصص ثابت أو غير ثابت وذلك حسب ظروف المدرسة وعدد التلاميذ المدرجين في البرنامج وحالاتهم. بحيث يكون نصيب كل تلميذ حصتين أو أكثر في المادة التي يواجه فيها الصعوبة (لغة عربية أو رياضيات).

3- إعطاء الحصص العلاجية في غرفة خاصة مع ضرورة عدم تسمية هذه الغرفة بمسميات قد تؤدي إلى عزل التلاميذ في مدرستهم. فالتلميذ الذي يعاني من صعوبة

في التعلم لا يعزل عن أقرانه بل يتم تدريسه في فصله العادي طوال اليوم الدراسي عدا عن الحصص العلاجية التي يتلقاها من معلمة التربية الخاصة والتي قد لا تتجاوز حصتين يومياً.

4- حضور بعض الحصص داخل الصف العادي مع معلمة المجال لمساعدتها والتلاميذ من خلال عملهم في مجموعات تأكيداً لدمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم في الصف.

5- تتم متابعة وتقويم التلاميذ المدرجين في البرنامج بشكل مستمر من قبل معلمة التربية الخاصة ومعلمات المجالات والأخصائية الاجتماعية وإعداد تقارير عن تقدم كل حالة.

6- على أثر نتيجة التقويم يتم تعديل الخطط الفردية أن لزم الأمر وذلك لتناسب حاجات التلميذ.

7- يتم إعداد تقارير مفصلة عن تلاميذ الصف الرابع الأساسي والذين سينتقلون للحلقة الثانية ليتسنى للهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس التي سينتقلون إليها متابعتهم.

متابعة البرنامج

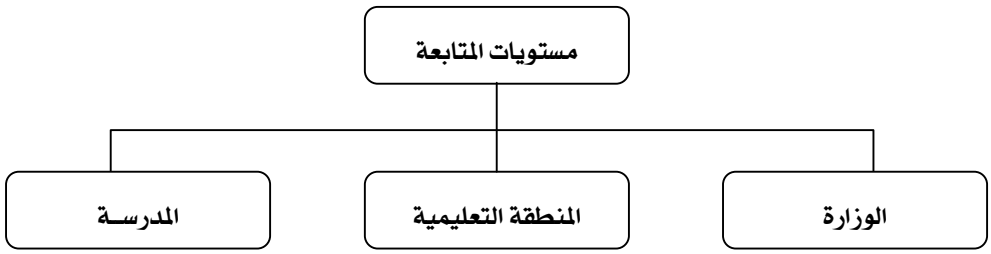

ونظراً لزيادة عدد المدارس التي ستطبق برنامج معالجة صعوبات التعلم في المناطق التعليمية فإن عملية المتابعة والتوجيه ستكون ضيقة النطاق إذا ما اقتصرت على المتابعة المركزية البحتة من قبل المختصين بالوزارة. لذا فإن متابعة البرنامج تتم كالتالي:

أ- المتابعة الفنية والإدارية من الوزارة:

يقوم المختصون بدائرة محو الأمية والتربية الخاصة بالوزارة والمتابعون لبرنامج معالجة صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بزيارات دورية في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني) لمتابعة سير العمل في المدارس بالمناطق التعليمية.

ب- المتابعة الفنية والإدارية من المنطقة التعليمية:

1- يقوم *أعضاء اللجنة المتابعة للبرنامج* في المنطقة التعليمية والتي تتكون من مدير التعليم - مدير دائرة الإشراف التربوي- مدير دائرة التعليم - رئيس قسم محو الأمية وتعليم الكبار والتربية الخاصة بزيارات إدارية للمدارس لمتابعة البرنامج.

2- أما فيما يتعلق بدور المشرف التربوي فيتلخص فيما يلي:

- تقوم المشرفات التربويات بالمنطقة التعليمية بمتابعة مستويات التلاميذ مع معلمات المجال ومعلمة التربية الخاصة بالمدارس المنفذ فيها البرنامج لمتابعة مدى تحسن التلاميذ.
- تقوم المشرفات التربويات بالتنسيق مع معلمات التربية الخاصة ومعلمات المجال والأخصائيات الاجتماعيات بالمدارس المطبق فيها البرنامج بتنفيذ مشاغل وندوات تربوية وتدريبية على مستوى المنطقة التعليمية للتعريف بالبرنامج ورفع الوعي لدى التربويين وأولياء الأمور.

ج- متابعة إدارة المدرسة للبرنامج :

1- مديرة المدرسة ومساعدتها.

2- تقوم المعلمات الأوائل بمتابعة التلاميذ ومدى تحسن مستواهم مع معلمات المجال

ومعلمة التربية الخاصة وكتابة تقرير عن مستوى التلاميذ بالتعاون مع المعلمات (معلمات المجال ومعلمة التربية الخاصة).

- ثم يُفتحُ ملفٌ خاصٌ بالبرنامج يحوي كل استمارات المتابعة للمدرسة: استمارات متابعة معلمة التربية الخاصة (مديرة المدرسة – المشرفة التربوية)، تقارير المعلمات الأوائل واستمارات المتابعة المركزية من الوزارة.

نتائج البرنامج :

1- الكشف المبكر عن صعوبات التعلم.
2- تحسن ملحوظ في مستوى بعض التلاميذ.
3- زيادة الوعي لدى بعض المسئولين والمعلمات وأولياء الأمور.
4- زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة.

وهناك توجه من الوزارة للتوسع في البرنامج ليشمل كافة مدارس التعليم الأساسي/ العام خلال الأعوام القادمة وكذلك البدء في البرنامج في مدارس الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي. وهناك خطة لتأهيل عدد أكبر من المعلمات والمشرفات العمانيات لتكليفهن للعمل في البرنامج في المناطق التعليمية علما بـأنه قد تم تأهيل جميع المعلمات اللائي يعملن في برنامج معالجة صعوبات التعلم على مدى ثلاث سنوات وبالتعاقد مع كلية الأميرة ثروت بالمملكة الأردنية.

6- دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول ملحقة بمدارس التعليم الأساسي

بدأ هذا البرنامج في العام الدراسي 2005/ 2006م، حيث تم افتتاح أربعة فصول دراسية في أربع مدارس من مدارس السلطنة فصلين لذوي الإعاقة السمعية وآخرين لذوي الإعاقة الفكرية (العقلية). وقد هدف هذا البرنامج إلى:

1- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي/ العام.
2- تقديم خدمات تعليمية وتربوية أفضل للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- توفير خدمات التربية الخاصة لأكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مناطق السلطنة.

4- تقديم الخدمات التربوية الملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم الطبيعية وعدم عزلهم عنها.

5- إيجاد بيئة واقعية يتلقى فيها ذوو الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة وواقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.

6- تحسين الاتجاهات بشكل عام (سواء لدى الطلاب العاديين والمعلمين وأفراد المجتمع) نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

7- آليات تنفيذ برنامج الدمج في السلطنة

نوعه: دمج في فصول ملحقة بمدارس التعليم الأساسي / العام، على أن يأخذ مسمى الفصل المدمج نفس مسمى الفصل العادي ويحمل رقما كغيرة من الفصول.

أوجه الدمج:

- أثناء الطابور
- أثناء الفسحة.
- في الأنشطة المدرسية.
- في مواد تنمية المهارات الفردية .
- مشاركة المعلمات لزميلاتهن.
- مشاركة الإدارة المدرسية.

الفئة المستهدفة:

أ- ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم

ب- ذوي الإعاقة السمعية

الهيئة التدريسية:

توفير عدد (2) معلمة تربية خاصة ذوات خبرة وكفاءة لكل فصل من فصول الدمج، حيث تم نقل معلمات مؤهلات وذوات خبرة من مدرستي التربية الفكرية والأمل للصم بواقع معلمتين لكل فصل.

المناهج الدراسية:

- **مناهج فئة الإعاقة العقلية:**

أ) تطبيق مناهج مدرسة التربية الفكرية والمستقاة من مناهج التعليم الأساسي.

ب) استخدام الخطط التربوية الفردية لكل طالب حسب قدراته والتعامل معه على أساس أنه حالة فردية.

- **مناهج فئة الإعاقة السمعية:** تطبيق مناهج التعليم الأساسي بعد تعديلها لتناسب هذه الفئة مع اعتماد لغة الإشارة.

المتطلبات المادية اللازمة:

تم توفير وسائل تعليمية وأثاث صفي وغيره بما يتناسب مع نوع الإعاقة التي يمثلها كل صف.

الدوام الرسمي:

تم تخفيف الدوام للطلبة في فصول الدمج نظرا للاعتبارات التالية:

- بُعد أماكن سكن الطلاب عن المدارس المنفذة للبرنامج .
- مراعاة قدرات الطلاب المستهدفين.

آليات المتابعة

تتم المتابعة من قبل المختصين بدائرة محو الأمية والتربية الخاصة إلى حين تحقيق الانتشار والتوسع مع مراعاة تدريب مشرفين من كل منطقة ووجود مشرفين تربويين متخصصين في المناطق التعليمية مستقبلا.

تقويم الطلاب :

يتم تقويم الطلاب بالآليات المتبعة بمدارس التربية الخاصة نفسها وفق آليات التقويم التكويني المستمر متعدد الأساليب والأدوات.

تقويم البرنامج: يكون تقويم البرنامج بالشكل التالي:

أ- عن طريق زيارات المتابعة من المختصين بالدائرة المعنية (دائرة محو الأمية والتربية الخاصة).

ب- عن طريق تقارير المختصين في المناطق التعليمية.

ج- التقارير الدورية للمدارس المنفذ بها البرنامج.

د- مقابلات شخصية مع كل من (الطلبة المستهدفين - الهيئة الإدارية والتدريسية - أولياء أمور الطلاب).

الخطوات التنفيذية للبرنامج

على مستوى الوزارة

1- الحصر

أ- تم الحصر عن طريق (المناطق التعليمية، وولاة المناطق، وزارة الداخلية، وزارة التنمية الاجتماعية، مراكز الوفاء في المناطق).

ب - تحديد الفئات المستهدفة للبرنامج من حيث العمر الزمني والقابلية للتعلم ونوع الإعاقة وعدم الازدواجية في الإعاقة.

ج- في ضوء الحصر النهائي وفرز الحالات من ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع المناطق التعليمية، تم تحديد المنطقة التعليمية الأكثر كثافة فيها لبدء البرنامج بها.

2- إعداد التصور من قبل المختصين بالدائرة ورفعه للمسئولين بالوزارة.

3- الموافقة على البرنامج لتنفيذه في منطقتي (الداخلية والباطنة شمال).

4- عقد الاجتماع التعريفي للمدرين العامين بالمناطق التعليمية.

5- تشكيل فريق لتشخيص هذه الحالات في شهر مايو ويونيو 2005م.

6- في ضوء التشخيص تم تحديد الحالات القابلة للدمج في الفصول الملحقة بالمدارس.

7- تعيين معلمات متخصصات من ذوي الخبرة والكفاءة للتدريس في هذه الصفوف.

8- تحديد وتوفير المتطلبات اللازمة للبرنامج.

9- متابعة استعداد المناطق التعليمية للبدء بالبرنامج من حيث:

أ- توفير الغرف الدراسية للطلاب

ب- البرنامج التعريفي بالبرنامج للهيئة الإدارية والتدريسية خلال الأسبوع الأول من العام الدراسي .

ج - تهيئة الطلاب العاديين لاستقبال طلاب الدمج .

د - تعريف أولياء الأمور بالبرنامج .

على مستوى المناطق التعليمية:

1- التنسيق مع مراكز الوفاء وجمعيات رعاية المعوقين بالمناطق للاتصال بأولياء أمور الطلاب .

2- اختيار المدارس حسب قناعة إدارات المدارس.

3- التعاون مع دائرة محو الأمية والتربية الخاصة في عملية التشخيص.

4- متابعة استعدادات المدارس لبدء البرنامج.

5- عقد ندوة تعريفية حول الدمج حضرها المسؤولون بالمنطقة التعليمية المطبقة للدمج كما حضر المشرفون التربويون ومديرو المدارس وبعض المعلمين وأولياء الأمور والمعنيون بالتربية الخاصة.

على مستوى المدارس :

1- تعريف إدارة المدرسة الهيئة التدريسية بالبرنامج .

2- تهيئة الصف الدراسي الملحق.

3- تنفيذ البرنامج التعريفي لكل من الهيئة التدريسية - الطلاب- أولياء الأمور بالتعاون مع معلمات التربية الخاصة .

4- استقبال الطلاب المستهدفين للبرنامج .

5- الإعداد للبرامج التدريبية التي تنفذها معلمات التربية الخاصة .

الطلاب المتميزون والموهوبون:

إن المناهج الدراسية وبتعدد أنشطتها والتقويم التربوي بتنوع أساليبه وأدواته وأساليب التدريس بتعدد مداخلها ومراعاتها للفروق الفردية والأنشطة المدرسية واهتمامها بالطلاب يجعل التركيز على فئة الموهوبين والمتميزين أمراً جاداً ومعمولاً به في كل مدرسة من المدارس.

وتعكس الوزارة حالياً على دراسة إمكان طرح ناجح موجه لهذه الفئة من الطلاب يوازي غيره من البرامج التربوية.

رابعاً: التجربة المصرية في الدمج

اهتمت الدولة ببناء مدارس للفئات الخاصة منذ عام 1933 م، وأنشأت مدرسة للصم في المطرية عام 1938 م ثم في حلوان وأنشأت المركز النموذجي لرعاية المكفوفين في الزيتون عام 1952 م ومدرسة الشفاء في الجيزة عام 1964 م لرعاية الطلاب المصابين برومانيزم القلب ومدارس رعاية المعاقين ذهنيا بدرجة ذكاء 50–70 إلا معهد مدينة نصر فيقبل من 30–50 درجة، وكذلك مدارس المستشفيات التي يدخلها الطلاب الناقهون convalescing ويتلقون علاجا بتصريح من السلطات الصحية.

وتشترك ثلاث وزارات في الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة، تساهم وزارة التربية والتعليم في إنشاء [مدارس وفصول النور للمكفوفين، مدارس وفصول الحفاظ على النظر لضعاف البصر أو العمى الجزئي، مدارس وفصول الأمل للصم والبكم، مدارس وفصول لضعاف السمع، مدارس وفصول التربية الفكرية للمتخلفين عقلياً، مدارس وفصول المستشفيات ومصحات الأمراض المزمنة].

وتسعى الوزارة بالنسبة للإعاقات الكلامية إلى تخطيط تعليمي مناسب لقدراتهم في كل مراحل التعليم، والتوسع في الخدمات المقدمة لهم، ونشر المدارس اللازمة لهم في كل أنحاء الجمهورية، منحهم الفرصة لإتمام دراستهم بعد ذلك في التعليم العام والمهني أو الفني، توفير التوجيه الفني للعاملين في هذه المدارس، تقديم برامج تدريب للكوادر